شكوك أوروبية في تهرب السلطة الفلسطينية من الاستحقاق الانتخابي

ص3

حملة مغربية لاستعادة قراء الصحف

ص18

عبدالعزيز جراد
أكاديمي يلتمس خلاص الجزائر

ص13

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2019/12/31

05 جمادى الأولى 1441

السنة 42 العدد 11573

Tuesday 31/12/2019

42nd Year, Issue 11573

حملة تركيا على الإرهاب تستهدف التركمان الرافضين القتال في ليبيا

التركمان حلقة وصل بين الميليشيات الليبية والأتراك

أنقرة – ربطت أوساط سياسية بين الحملة التي شنتها السلطات الأمنية التركية على الأجانب وخاصة من الجنسية السورية والعراقية بتجنيد المقاتلين التركمان المقيمين في تركيا من أصل سوري وعراقي للقتال في ليبيا.

واعتبرت الأوساط أن هذه الحملة تستهدف بالأساس ترهيب المقاتلين التركمان الذين تجد تركيا صعوبات في إقناعهم بالمشاركة في حرب لا تخصهم، لاسيما بعد ما فشلت سياسة الترغيب التي انتهجتها في تجنيد العدد الذي تحتاجه لهذه المهمة.

> تركيا تراهن في البداية على إرسال المقاتلين التركمان لاستطلاع الأوضاع وترتيب الأمور قبل وصول القوات التركية

واستغلت أنقرة احتفالات رأس السنة لتبرير تلك الحملة التي استهدفت مئة شخص بدقة أثارت الكثير من التساؤلات ما يعزز الشكوك بأنها حملة تصفية حسابات ضد الرافضين التوجه للقتال في ليبيا، في رسالة واضحة لهم مفادها إما القتال لصالح الأجندة التركية وإما المحاكمة بتهمة الانضمام إلى تنظيم داعش، وهو التنظيم الذي كشفت تقارير استخباراتية مؤخرا علاقته الوثيقة بأنقرة.

ونقلت وكالة "الأناضول" التركية للأنباء عن مصادر أمنية القول إن الاعتقالات جرت خلال مداهمات قامت بها قوات الأمن العام وفرق مكافحة الإرهاب في محافظات أنقرة وقيصري وباطمان وصامسون وأضنة وبورصة وشملت العشرات من العراقيين والسوريين.

وذكرت الوكالة أن قوات الأمن التركية عثرت في منازل المشتبه بهم على أسلحة وذخائر ووثائق تنظيمية.

ورغم تواتر الأنباء عن وصول مقاتلين مما يسمى بـ"لواء السلطان مراد" إلى ليبيا وبدئهم القتال إلى صفوف ميليشيات مصراتة في طرابلس، إلا أن أنقرة لجأت إلى سياسة التخويف والترهيب ما يعني أنها ما زالت أمام تحدي تجنيد التركمان للانضمام إلى معركتها في ليبيا عن طريق الإغراءات المادية والامتيازات.

ونقلت وكالة رويترز عن مصادر تركية الاثنين أن أنقرة تدرس إرسال مقاتلين سوريين متحالفين معها إلى ليبيا في إطار دعمها العسكري لحكومة طرابلس، وهو موقف وصفه مراقبون بأنه اعتراف متأخر بهدف تطويق الضجة الواسعة التي فضحت خطط تركيا في ليبيا.

وكان رامي عبدالرحمن مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان أكد الأحد، وصول 300 مقاتل سوري موال لتركيا إلى ليبيا للقتال إلى جانب ميليشيات حكومة الوفاق التي ينحدر أغلبها من مدينة مصراتة.

والأسبوع الماضي، أطلق الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تصريحات اعتبرها مراقبون موجهة للمقاتلين التركمان عندما قال إن تركيا لديها مليون تركي في ليبيا في سعي لتبرير تدخله العسكري.

وقال أردوغان إن مصطفى كمال "كان يكافح على الجبهات في ليبيا.. هذا مؤشر واضح على وجوب تواجدنا في ليبيا التي يوجد فيها مليون تركي". ولاقى التصريح دعما من قبل بعض الليبيين خاصة المنحدرين من مدينة مصراتة.

وأكد رجل الأعمال الليبي حسني بي على صفحته في موقع فيسبوك أنه "ليبي من جذور تركمانية نعم.. نعم أنا من ضمن مليون جذور تركمانية، ونمثل 20 بالمئة من ليبيا أو أكثر".

ويقول مراقبون إن تركيا تراهن في البداية على إرسال المقاتلين التركمان لاستطلاع الأوضاع وترتيب الأمور قبل وصول القوات التركية مطلع العام المقبل. وبالإضافة إلى قدراتهم العسكرية وتدريبهم على حرب الشوارع تعول أنقرة على التركمان الذين يجيدون اللغتين التركية والعربية ليكونوا حلقة ربط بين الليبيين والأتراك على أرض المعركة.

وتأتي هذه التحركات بينما تضع تركيا اللمسات الأخيرة لإرسال جنودها إلى ليبيا. ودعا رئيس البرلمان التركي الاثنين، مصطفى شنطوب، الجمعية العامة للبرلمان إلى عقد اجتماع طارئ في الثاني من يناير لمناقشة مذكرة رئاسية حول تفويض إرسال قوات إلى ليبيا.

مواجهة أميركية إيرانية على أراضي العراق

- قادة الحشد يلوحون برد قاس ضد القوات الأميركية
- واشنطن لم تتدخل إلا بعد التأكد من غياب الرد لدى بغداد

النسخة العراقية من حزب إيران في لبنان

بغداد – تعهد أبومهدي المهندس الرجل الثاني في الحشد الشعبي بتوجيه رد قاس ضد القوات الأميركية في العراق بعد هجوم الأحد ضد مواقع لكتائب منضوية تحت لواء الميليشيا الشيعية الموالية لإيران، ما يجعل العراق في حالة ترقب بانتظار اندلاع المواجهة بين واشنطن وطهران على أراضيه.

فيما اعتبر المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني أن السلطات الرسمية العراقية هي وحدها المعنية بالتعامل مع القصف الأميركي واتخاذ الإجراءات الكفيلة بمنعها. في إشارة إلى عدم السماح للميليشيات بأعمال عسكرية، مطالبا في بيان "عدم جعل العراق ساحة لتصفية الحسابات الإقليمية والدولية وتدخل الآخرين في شؤونه الداخلية".

وذكرت مصادر أمنية عراقية وأخرى من ميليشيا الحشد الشعبي أن ما لا يقل عن 25 مقاتلا لقوا حتفهم وأصيب ما لا يقل عن 55 آخرين في ثلاث ضربات جوية أميركية في العراق مساء الأحد.

وقال جمال جعفر إبراهيمي، المعروف بالاسم الحركي أبومهدي المهندس، إن "دماء الشهداء لن تذهب سدى وردنا سيكون قاسيا جدا على القوات الأميركية في العراق". ونددت إيران بالضربات بشدة واعتبرتها "إرهابا".

ونفى المتحدث باسم الحكومة الإيرانية علي ربيعي، أي دور لبلاده في الهجوم على القوات الأميركية، متهما واشنطن بأنها تعمل على خداع الرأي العام الدولي باعتبارها الهجوم على قوات الحشد الشعبي في العراق "عملية دفاعية".

من جانبه، ندد رئيس الوزراء العراقي المستقيل عادل عبدالمهدي، الاثنين، بالضربات الجوية الأميركية، وقال إن الهجوم غير مقبول وستكون له عواقب وخيمة.

وتشير المعلومات الاستخبارية إلى أن الغارة التي نفذها الجيش الأميركي ضد مقرات فصائل عراقية مسلحة تابعة للحشد الشعبي، مساء الأحد، في أقصى غرب الأنبار، استهدفت نخبة مقاتلي كتائب حزب الله العراقي، وأتت على كدس من الصواريخ الذكية، ذات المدى المتوسط، لكن موقع الهجوم يشرح سعي الولايات المتحدة إلى اختيار أهداف بعيدة عن المركز، حيث التأثيرات السياسية لهذا النوع من العمليات يمكن أن تكون كبيرة، وأن أبرز تلك الأهداف توجيه رسائل قوية لإيران وحلفائها عن قدرتها على الردود القوية.

وتوصف كتائب حزب الله بأنها نخبة قوات الحشد الشعبي، ويقودها مباشرة رئيس هيئة أركان الحشد الشعبي أبومهدي المهندس، وتتلقى التدريب والسلاح والتمويل من الحرس الثوري الإيراني بشكل مباشر.

ووفقا لمعلومات استخبارية، فإن الكتائب هي المسؤولة عن معظم الهجمات التي طالت منشآت ومعسكرات تستضيف قوات أميركية في العراق خلال العام الجاري، بما في ذلك استهداف قاعدة عسكرية في مدينة كركوك الجمعة الماضي، تسبب في مقتل متعاقد أميركي.

وعندما أسقطت إيران طائرة أميركية مسيرة فوق الخليج العربي، في يونيو الماضي، عدلت الولايات المتحدة من شروط اشتباكها في المنطقة، لتصبح مقتل مواطنين أو جنود أميركيين بنيران إيران أو حلفائها، بعدما كانت "تعرض منشآت أو مصالح أميركية لاعتداءات إيرانية".

لذلك، عندما سقط المتعاقد الأميركي في قاعدة كركوك العسكرية خلال الغارة التي لم يتبنها أي فصيل، لكن أصابع الاتهام وجهت نحو كتائب حزب الله، أيقن كثيرون أن الولايات المتحدة سترد، لاسيما أنها حذرت قبل أسبوعين فقط من التصعيد الإيراني ضد مصالحها في العراق.

ففي السادس عشر من الشهر الجاري، اتصل وزير الدفاع الأميركي مارك أسبر برئيس الوزراء العراقي المستقيل عادل عبدالمهدي، لـ"يعرب عن قلقه إزاء تعرض بعض المنشآت للقصف، طالبا في نفس الوقت اتخاذ إجراءات لإيقاف ذلك".

جمال جعفر إبراهيمي

> ردنا سيكون قاسيا جدا على القوات الأميركية في العراق

وجاء اتصال أسبر بعد نحو أسبوع من تعرض منشأة عسكرية قرب مطار بغداد تستضيف جنودا أميركيين وإيطاليين وإسبانيين وأستراليين إلى هجوم صاروخي مركز، تسبب في سقوط عدد من الجرحى.

ووفقا لمعلومات حصلت عليها "العرب" من مصادر مطلعة، فإن الخارجية الأميركية، أرسلت مسؤولا بارزا في سفارة واشنطن ببغداد إلى مكتب وزير الدفاع العراقي نجاح الشمري، صباح الأحد، للسؤال عن خطة الحكومة العراقية للرد على الهجوم الذي استهدف القاعدة العسكرية في كركوك، لكنه اكتشف أن بغداد لم تضع أي خطط لهذا الأمر.

وتؤكد المصادر أن الولايات المتحدة اختارت تنفيذ خطة واحدة بشكل عاجل، من نحو 35 خطة موضوعة للتعامل مع تطور وضع الميليشيات الموالية لإيران في العراق، استجابة للهجوم على القاعدة العسكرية في كركوك، مشيرة إلى أن لائحة الرد العاجل تتضمن أهدافا أخرى قد يجري التعامل معها في أي لحظة.

ويقول مراقبون إن مستوى التصعيد في هذه الأزمة محكوم بمعادلة الاستجابة الإيرانية، إذ تقول كتائب حزب الله إن ردها سيشمل المصالح الأميركية في العراق ودول أخرى، ما يهدد بتوسيع نطاق المواجهة، وزيادة الموارد المخصصة لها.

ويقول خبراء إن الولايات المتحدة الأميركية ربما تواجه بعض المصاعب في حماية القواعد العسكرية التي تشغلها في كل من نينوى وصلاح الدين، لكنها تمتلك الأفضلية في الدفاع عن قواعدها في الأنبار، في حال اتسع نطاق المواجهة.

- السيستاني يحاول تطويق تداعيات الضربة الأميركية للحشد الشعبي ص3
- تأهب في جبهة الميليشيات الإيرانية بعد الضربة الأميركية ص6
- عن آخر حروب الفئران والثيران ص8

بوارج حربية تركية في الجزائر: إحياء ذكرى عروج أم تفكير بليبيا وما بعد ليبيا

صابر بليدي

الجزائر – تضاربت الأنباء في الجزائر عما يتردد عن رسو منتظر لبارجتين حربيتين تركيتين في السواحل الجزائرية خلال الأيام القليلة القادمة، بين ما تم تأكيده من طرف وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، وبين نفي وسائل إعلام محلية مقربة من السلطة الجزائرية.

وتداولت عدة مواقع تغريدة منسوبة لخلوصي أكار على حسابه الشخصي في تويتر يكشف فيها عن "وجود بارجتين حربيتين تركيتين قبالة ميناء الجزائر".

ونفت صحيفة "الحياة" المحلية الموالية للسلطة، الخبر قطعا، لكنها لم تشر إلى الجهة الرسمية التي نفت الخبر. كما أن تقريرها الصادر الاثنين جاء مقتضبا، ما يزيد من غموض الموقف الجزائري الرسمي .

وذكرت الصحيفة الخاصة أن "عدة صفحات على فيسبوك ومواقع إخبارية، تداولت خبر رُسوّ بوارج حربية تركية بميناء الجزائر، وهو الخبر الذي اتضح أنه مجرد إشاعة".

لكن الأتراك يقولون إن توجه السفينتين إلى سواحل الجزائر هدفه الاحتفاء بذكرى الريس عروج، وهو قرصان عثماني كان يتولى اعتراض سفن أوروبية وخاصة إسبانية، هو وأخوه خيرالدين بربروس فاتح الجزائر لصالح السلطان العثماني سليمان القانوني عندما وصلت حدود الإمبراطورية إلى أطراف البحر المتوسط. ويسعى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لإقناع الجزائريين بأنه أرسل السفينتين نظريا للاحتفال بذكرى الأخوين بربروس، ولكنهما جزء من استعراض القوة، وأن تركيا تفكر بليبيا وما بعد ليبيا.

ويشير الرسو المنتظر للباخرتين التركيتين، إلى بلورة موقف سياسي جزائري تجاه الأزمة في ليبيا، بشكل يوحي بانحياز لصالح حكومة الوفاق عكس ما تروج له من حياد بين أطراف الصراع ورفضها التدخل الأجنبي.

ولم تستبعد مصادر أن يكون استقبال البارجتين في إطار اتفاقيات التعاون المبرمة بين الجزائر والحلف الأطلسي، على اعتبار أن المسألة تتعلق بنشاط عملياتي للحلف وليس بسلاح البحرية التركية، وأن تغريدة أكار قد تكون مناورة للضغط على الجزائر.

وأعاد الحديث عن إمكانية انخراط جزائري في الحلف التركي، سيناريو الدعم اللوجستي الذي قدمته الجزائر لسلاح الجو الفرنسي وحتى الأميركي في الحرب على الإرهاب التي يخوضها الطرفان في منطقة الساحل الصحراوي منذ العام 2012.

عروج بربروس حاكم الجزائر العثماني

كل عام وأنتم بخير

ترفع إدارة صحيفة "العرب" إلى قرائها في جميع أنحاء العالم أحر التهاني والتبريكات بمناسبة أعياد الميلاد ورأس السنة، وتود الإعلان أنها ستحتجب عن الصدور يوم الأربعاء وتعود إلى قرائها الخميس المقبل.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1